Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً أخرجتها لهم أم حكيم بنت عبد المطلب عمة النبي وقالت : « من تطيب بهذا فهو منا » ، وغمسوا أيديهم فيها ومعهم حلفاؤهم ومسحوا الكعبة بأيديهم وتعاهدوا فسموا « المطيبين » ، وفى ذات الوقت تعاقد بنو عبد الدار وحلفاؤهم عند الكعبة على ألا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضاً ، وأخرجوا هم أيضاً جفنة مملوءة بالدم وقالوا : « من أدخل يده فى دمها فلعق منه فهو منا » ، وسموا : « لعقة الدم » وانتهى الخلاف بينهم بأن تكون السقاية والرفادة والقيادة لبنى عبد مناف ، وأن تكون الحجابة واللواء لبنى عبد الدار ، وأن تكون دار الندوة مشتركة بينهم ، وتحالفوا على ذلك .

وتولى أمور بنى عبد مناف ابنه هاشم وهو عمرو العلا وسمى كذلك لعلو مرتبته وكان أخاً توأماً لعبد شمس ، وعند ولادتهما كانت رجل هاشم ملصقة بجبهة عبد شمس ، وعند نزعها منه سال الدم ، وفسر الكثيرون وقتها سيلان الدم بأنه سيكون بين الأخوين دم ، ووقعت فعلا بينهما العداوة التى اتصلت فيما بعد بأولادهما .

ساد هاشم قومه بعد أبيه عبد مناف وأغضب ذلك أمية بن عبد شمس فدعا عمه للمنافرة فأبى هاشم ذلك لسنه وعلو قدره ، فلما رأى منه تصميماً على ذلك وافق بشرط وقال له : « أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة والجلاء عن مكة عشر سنين » ، فرضى أمية بهذا الشرط ، وجعلا بينهما كاهناً من خزاعة فلما نزلوا عليه ، قال لهم قبل أن يخبروه خبرهم : « والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر والغمام الماطر ، وماباالجو من طائر ، وماهتدى بعلم مسافر ، من منجد وغائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخر » وهكذا نصر الكاهن هاشماً على